

خفايا

تعلّقاً على الجدال القائم بشأن آلية العمل في مجلس الوزراء، قال مسؤول حزبي مخضرم أمام زواره إنّ البعض يقارب المشكلة جزئياً حين يردّها إلى عدم وجود رئيس للجمهورية، لأنّ هذه المشكلة المستجدة هي فرع من أصل، هذا النظام الطائفي العفن والمهترئ، والذي لا خلاص للبنان إلا باجتائه من جذوره.

هل جاء زمن تدمير ما تبقى من اليمن؟

د. وفیق ابراهيم

الحوثيون هم يمنيون من الزيديين الذين يحكمون اليمن الشمالي منذ ألف عام وثيّف، أي قبل تأسيس كامل دول مجلس التعاون الخليجي بآكثر من 900 عام على الأقل وقبل اكتشاف الولايات المتحدة بـ 800 عام. ولمزيد من التوغل في العلم، فإنّ الزيديين هم حكام اليمن قبل إبرام معاهدة واستغاليا (1648) ومؤتمراً فيينا (1815) ومعاهدة يالطا (1945) بعدة قرون على الأقل. والمضحك أنّ من يستمع إلى محطات التلفزة الغربية والخليجية، يظن أنّ الحوثيين غزاة من شعوب ما وراء البحر استقلوا قوايرهم وهاجموا اليمن. هذا على الجانب الإعلامي، أما على المستوى التسليحي، فلا تنفك المعلومات تتوارد عن تدفق سلاح وتمويل سعودي وتركي إلى قبائل اليمن وإرهابه وحرب رأسها «القاعدة» و«داعش»، ويسلم هذا الدعم حدود جنوبي اليمن مع السعودية على مرأى من الأقماع الاصطناعية الأمريكية والرسمية والأوروبية، وتحت نظر إيران التي ترصد ما يجري بصمت حتى الآن ومن طريق البحر عند حدود عمان.

ولأنّ السيناريو اليمني مشابه للسوري، فقد سحب الخليجي وأميركا ومعظم دول أوروبا سفراءهم من صنعاء، مصرين على انسحاب الحثيين وإعادة السلطة إلى النظام السابق. لذا نرى أنّ هناك تهينة سعودية لحرب أهلية في اليمن لها ثلاثة أبعاد: جهوية بين شمال وجنوب، سياسية بين النفوذ الإيراني والسعودي، ومذهبية بين الزيديين والتكفريين، باعتبار أنّ الشافعي مذهب سني لكنه لا يختلف عن الزيدية في شيء.

ويستكمل آل سعود ملاحم هذا السياق التفجيري بضغط على الأميركيين ليمارسوا كل أنواع الضغوط لتطرد الحوثيين، والأميركيون لديهم أسبابهم الخاصة لإبعاد الحوثيين عن مراكز القرار. فإذا كان آل سعود يخشون من الحوثيين على أوضاعهم الداخلية في المملكة،

تشبه تفاعلات السياسات الدولية المتعلقة بالأحداث اليمنية الأخيرة، ما حدث في المراحل الأولى للازمة السورية، فقد نظم الغرب والخليج وتركيا آنذاك حملة مقلدة استهدفت شيطنة النظام السوري إعلامياً ومقاطعته من قبل الاتحاد الأوروبي والخليج وأميركا وجامعة الدول العربية سابقا، ودعم كل أنواع المرتزقة والإرهابيين الناهيين إلى سورية بالسلاح والمال والتدريب واللوجيستيات الحدودية من تركيا.

هذا ما يحدث اليوم على جبهة اليمن. هذا البلد الذي تعبت فيه السياسة السعودية فخرحبا وتدميرا وتبعية منذ سبعينات القرن الفائت تتحكم بمناطقه وقيادته ومذاهبه، ففتشترى الموالاة وتتبع المعارضة وتعمل على إثارة الفرقة داخل القبيلة نفسها وبين المذاهب والجهات والأحزاب.

فقرع القاعدة اليمني تابع لمخابراتها، كذلك الأحزاب السلفية الأخرى، كانت تغطى الرئيس السابق علي عبدالله صالح لكنها باعتته عند أول أزمة، فردّ لها الصاع بالتخالف مع الحوثيين، والموعود لها في جنوب البلاد ينتمون إلى السلفية التكفيرية الحرجية والإخوان المسلمين، فيما تتبنى جماعة على سالم البيض في الحركة الجنوبية مسلكا ديمقراطيا، إنما على قاعدة الاستقلال الكامل لليمن الجنوبي عن الشمالي.

إنّ تكرار السيناريو السوري واضح: هناك هجوم إعلامي من الغرب والخليج وتركيا على «الحوثيين» لأنهم تمكنوا في «تفاعل داخلي صرف» من وقف تدمير اليمن من قبل نظامه السياسي الذي رهن البلاد لمصلحة السياسات السعودية والأميركية والتركية.

هدف «داعش»... مكة والمدينة واليبحر الأحمر المتوسط!

د. حسام الدين خلاصي

تقترب المعارك من عامها الرابع وتكاد تنتهي، المعارك وليس الحرب، إنها كرة النار الملتبئة التي درجتها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني أو ما اصطلح على تسميته كرة التلج والتي توضح انطلاقا من بداية الربيع العربي.

كان من المفترض أنّ تنهار سورية كدولة ومن ثمّ حزب الله ومحور المقاومة، لكن ذلك لم يحصل كما يعلم الجميع وأخرف مسار كرة النار فعمدت الصهيونية العالمية إلى التحكم من جديد بيهذه الكرة الملتبئة ومسارها، ففارة الذنمارك وتارة الولايات المتحدة وتارة تركيا وتارة فرنسا ومؤخراً الأردن ثم مصر وليبيا... كي تبدو الصورة عالمية أكثر فآكثر، ولكي يقسم العالم من بعدها بصورة أوضح ما بين محارب «داعش»، ومحارب «لداعش»!

نعم لا غرابة أنّ تنقسم الدول في ما بينها على طريقة محاربة «داعش»، فهناك فريق أميركي خليجي صهيوني يحارب «داعش»، علنا بطريقتي الدعم والتلقيم وصولا إلى الهدف الصهيوني من استعمال «داعش»، وفريق يحاربه وحفاؤه مع كامل الوعي لخطورته والمشروع داعميه واهدافهم العالمية، وهذا الفريق هو محور المقاومة العالمية للصهيونية والإمبريالية الصهيونية.

إنّ الخطاب العالمي لـ «داعش» والعداء المتدرج لدول شرق آسيا وأوروبا يخبرنا عن هدف «داعش» ولا يخبرنا عن حجم القوة الحقيقية لهذا التنظيم، والتي بات القاصي والداني يعرف أنها تركمكية.

هنا سأشير إلى نقطة في غاية الأهمية، عندما دخل «داعش» إلى الموصل سلم وتسلل على العتاد العسكري الموحد، وبالتالي تكون الرسالة الواضحة أنّ سلاح «داعش» تركمكي مستولى على وميزر لوجود القوة العسكرية المتنامية له، وعندما استولى «داعش» على الرقة استعرض قدرته الصاروخية بصاروخ مسروق من العراق في رسالة واضحة ضحك العالم عندما بانّ هؤلاء الرعاك لن يعرفوا أنّ يعرفوا بين زر الإطلاق وزر الكهرياء في الحمام، وأما التمويل فهو أيضا ميزر وإزاتي ويعتمد على سرقة النفط والآثار والخطف وسوا... طبعا هذا متروك لعناصر «داعش» كي يستمزوا في ما هم عاملون عليه من خلال تغطية دولية وتلغيش عالمي لا يتعدى قرارا دوليا في مجلس الأمن لا يلزم أحدا.

من هنا نستطيع فهم أهمية تكديس السعودية وقطر للأسلحة على أراضيها منذ فترة طويلة من الزمن والتي سيقتض عليها «داعش» في لحظة ما نظرية لتشكيل قوة ضاربة تحارب بها إيران ومحور المقاومة ولأنّ «داعش» عالمي، وهذا ما رجوا له بان ظهر داعشيون بريطانيون وألمان وفرنسيون، سنجد بينهم الطيارين ورماة الصواريخ عبر مجموعات مدربة بعناية متسللة إلى صفوف «داعش»، وخاصة بعد تعيين أمراء لكعة ولبعض دول الخليج من قبل البغدادي، وبعد تحذير السيد حسن نصر الله حكام الخليج (وحقيقة الأمر أنّ الخطاب كان موجها إلى الشعوب الخليجية) بأن الهدف النهائي لـ «داعش» هو مكة والمدينة، أي بعبارة أوضح قيام دولة «إسرائيل» الكبرى التي لم تعد خافية على أحد في حلمها التلمودي المعلن اعتمادا على «داعش» والحلول مكانه بعد أن يستفحل شره ويستبيح دول المنطقة، وخصوصا السعودية بعد أن حصل على امتداد جغرافي ما بين النهرين وظهر في سيناء.

من يعتقد بأن السعودية وقطر، سترتعد مفصلهما من تحذير السيد حسن نصر الله مخفي، لأنّ تاريخ حكام المملكة وقطر في الأصل والنسب الصهيونيين، يدل على ذلك فلعلمها فهم من رعى في الماضي قيام «إسرائيل» ودافع عن وجوها بلجم الفعل المقاوم وتشجيع السلام مع الكيان الصهيوني. واليوم تدخل قطر الخطيرة برعاية كاملة وتدعيم كامل لمشروع الإخوان والبيئة الحاضنة للإرهاب منذ عشر سنوات وأكثر في كل من مصر وسورية وتونس معتمدين على الخزان البشري من الإرهابيين المتواجدين على الأراضي التركية والحدود المفتوحة والرعاية الأوروبية.

وبعد ارتكاز نار الحرب السنوية - الشيعة وفصل العمل الإسلامي في سني وشيعي يتلجى بحرب مديدة، وبعد أن تخلو الساحة من المدافعين عن الإسلام والعروبة وذلك بفعل الانشغال، ستقوم السعودية وقطر (رغم الصراع الوهمي بينهما) بتسهيل مهمة «داعش» في الوصول إلى مكة والمدينة، لتصبح الخلافة الإسلامية، من هناك، وأوسع وأشمل ولبيزن نظريا من هناك الحلم الإسلامي «الدعاشي» بوصفه الخلافة ويهدم الكعبة وانطلاق حملة تحرير العالم وضمه تحت لواء «الإسلام» (نظريا) وإعلان العداء للعالم الغربي المسيحي، والذي أطلق «داعش» دءاه الأول من الشواطئ الليبية عندما ذبح 21 مواطنا مصريا قتيلا، في رسالة واضحة إلى الفاتيكان، وبذلك لونت البحر الأبيض المتوسط ليصبح البحر الأحمر المتوسط من خلال الشواطئ الشمالية له، بعد أن استعصت على «داعش» الشواطئ الشرقية (سورية ولبنان)، ليتعالى الخطاب إلى هرقل عظيم الروم القابع في روما وفق الرواية «الدعاشية» فتنغمس أوروبا لاحقا وبقوة في الحرب على «داعش» ولكن بخطة «إسرائيلية».

تسير أميركا بمخططها على نار هادئة، ويسير الكيان الصهيوني برعاية بريطانية من الحكاية الخلفية إلى نشوء دولة «إسرائيل» الكبرى والتي ستقوم على انقاض دول المنطقة وتبعد حلفاء محور المقاومة. وفي المقابل، فإنّ خطاب الجرجية السورية وكلمة الرئيس بشار الأسد والسيد حسن نصر الله أعادت بوصلة الصراع نحو العدو الصهيوني في حين يغفل الحكام العرب وشعوبهم، ما يدل على خطورة الوضع ومذاهبه إلى حرب مفتوحة مع الكيان الصهيوني، وقد حدّث ننتباهو مؤخرأ أنّ السنوات الأربع المقبلة هي سنوات عجاف وستحدّد مصر المنطقة، إذا نتباهو بدأ يراهن على الزمن، واكد السيد حسن نصر الله، من جهته، أنّ مصر العالم يصنع في المنطقة، أو ليس ذلك أقرب إلى قرع طبول الحرب؟ انتباهو أيها العرب ولو أنّ الصوت هذا إن يصل إلى عقولكم ولكن ظلت الأفعى «الإسرائيلية» برأسها ونصف جسدتها، لا يكفي ذلك لنقول إنّ مكة والمدينة باتتا قاب قوسين أو أدنى، كي يتم تسليم مفاتيحها إلى بني صهيون الراعي الرسمي للربيع الصهيوني بتسهيلات ملكية سعودية؟

سلام استقبل حرب وسفيرة كندا



سلام وسفيرة كندا (تتوز)

استقبلت رئيسة الحكومة تمام سلام، في السراي الحكومية، وزير الاتصالات بطرس حرب الذي أشار إلى أنّ اللقاء «ياتي في إطار متابعة البحث عن مخرج للازمة السياسية التي وقع فيها مجلس الوزراء والتي تقع فيها البلاد». وقال: «كانت مناسبة للتداول في الأفكار والآراء المتعددة التي من الممكن أن تحافظ على فعالية مجلس الوزراء في أداء واجباته في هذه الظروف الدقيقة وفي الوقت نفسه هي المحافظة على أحكام الدستور وعدم مخالفته».

بوصعب التقى السفير الإيراني وبحث مع الحاج حسن شؤونا تنموية



بوصعب مستقبلاً فتحلي

بحث وزير التربية والتعليم العالي الجاسس بوصعب الأوضاع العامة والحاجات التربوية والتنموية لمنطقة بعلبك الهرمل وتأمين مبني للمحافظة، مع وزير الصناعة حسين الحاج حسن الذي قال بعد اللقاء: «إنّ موضوع زيارتنا في الأساس هو متابعة ملف مبني محافظة بعلبك الهرمل الذي تمّ إنشاؤه منذ زمن كما تمّ تعيين محافظ، وقد عرضنا مع معالي الوزير موضوع قطعة الأرض المتوفرة في بعلبك والتي تمّ بناء دار المعلمين على جزء منها وبقي الجزء الآخر منها، ونحن نطلب من معالي الوزير أن تخصص هذا الجزء لبناء السراي للمحافظة سيما وأنّ التمويل متوافر لهذا المشروع في مجلس الإنماء والإعمار».

وأضاف: «على الصعيد السياسي بحثنا في ضرورة إيجاد حل لتفعيل عمل الحكومة من خلال البحث في الآلية المناسبة لذلك، ونحن منفتحون لإيجاد صيغة ملائمة لتفعيل عمل الحكومة، ومنع الجمود في اتخاذ القرارات، وتعلمون أنّ هناك صيغة عديدة مقترحة للنظر في اتخاذ القرارات والأهم هو التوافق حولها والخروج بصيغة متوافقة لتفعيل العمل الحكومي. ونحن نكتلّة وفاء للمقاومة وحزب الله منتفحون وليست لدينا رغبة في استمرار حال المرواحنة، لأنّ الحكومة دورها واستمرارها وانتاجيتها أمر أساسي جدا، وهي مؤسسة أساسية».

وبحث مع وفد الوكالة البريطانية للتنمية الدولية برئاسة الأمين العام للوكالة مارك لوكوك في حضور سفير بريطانيا توم فلتشر وفريق عمل الوكالة في لبنان، التنسيق بين الجهات المانحة والعاملة ميدانيا في ملف دعم النازحين، وكيفية تطوير خطة العمل وتوصيها من أجل توحيد الجهود الدولية من خلال الوزارة من أجل عدم وصول الدعم من جهات مانحة متعدّدة لمشروع واحد.

واستقبل وزير التربية السفير الإيراني محمد فتحعلي وتناول البحث تعزيز العلاقات التربوية والجامعة ومشاركة لبنان في أعمال المؤتمرات العلمية التي تعقد في إيران.

وفد برلماني ألماني عرض ملف النازحين مع باسيل ودرباس

في إطار جولته على المسؤولين، زار وفد برلماني ألماني برفقه السفير الألماني في لبنان كريستيان كلادج، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وعرض معه الأوضاع في لبنان والجوار.

وأشار الوفد إلى أنّ «من المهم دعم الشعب اللبناني وشعوب المنطقة والشعب الألماني الذي يستضيف نحو 100 ألف نازح سوري على أرض ألمانيا»، لافتا إلى أنّ «المسألة الأهم هي إيجاد حل لقضية اللاجئين عبر إحلال السلام في المنطقة».

وسلط الوفد الضوء على «المؤتمر الذي عقد في برلين في تشرين الأول الماضي لبحث سبل مساعدة لبنان وسورية،

الراعي من الفاتيكان: بقاء المسيحيين في بلدانهم حاجة للعالم أجمع



الراعي متوسطاً يونان وساكو

شارك البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس، في أعمال الجمعية العمومية لمجمع الكنائس الشرقية في الفاتيكان، في حضور الكرادلة والبطاركة الأعضاء، وتناولت أوضاع الكنائس الشرقية للمسيحيين، ونتيجة الحرب الدائرة في المنطقة، لا سيما في العراق وسورية وانكسارها على الحضور المسيحي، إضافة إلى مجلة الهجرة الذي يؤثر على هذا الحضور والشهادة المسيحية في الأرض التي انطلقت منها البشارة.

وكان تشديد «على وجوب تشجيع بقاء المسيحيين في بلدانهم ودعمهم لمواصلة رسالتهم في تادية الشهادة للإنجيل وفي نشر الثقافة المسيحية في الشرق

«جبهة العمل» زارت فرنجية



فرنجية مجتمعاً إلى وفد جبهة العمل في بنشعي

استقبل رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية في «مؤسسة المردة» في بنشعي، وفد «جبهة العمل الإسلامي» برئاسة منسّقها العام الشيخ زهير الجعيد وأعضاء مجلس القيادة في الجبهة: النائب كامل الرفاعي، الشيخ غازي حنينة، الشيخ شريف توتيو، الشيخ وليد علامة، سالم فتحى يكن، الشيخ هاشم منقارة والشيخ خليل المير.

وعقد اجتماع في حضور عضو المكتب السياسي في «المردة» مسؤول طرابلس رفي دياب تخلله تشديد على «رفض الفتنة والوقوف صفاً واحداً في وجه كل أشكال

نشاطات

- ♦ عرض شكلي مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث استقبل السفير الأميركي دايفيد هل، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.
- ♦ تم استقبال وفد الهيئة الإدارية الجديدة لاتحاد كشاف لبنان برئاسة رئيسها جوزف خليل، وجرى خلال اللقاء عرض لدور الاتحاد وبرنامجه للسنوات الثلاث المقبلة. من جهة أخرى، تلقى بري رسالة تعزية من السيدة نازك رفيع الحريري بوفاء الإعلامي الكبير عرفات حجازي.
- ♦ استقبل وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس كلاً من عضو اللقاء الديمقراطي النائب هنري حلو
- ♦ عرض وزير الداخلية نهاد المشنوق الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية مع سفير أستراليا في لبنان غلين مايلز. وبحث مع رئيس بلدية جبيل زياد حواط في موضوع عائلات الخلوي اللبديّة في حضور الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد الحايك.
- ♦ وكان المشنوق التقى وفداً من قضاء جبيل برئاسة النائب عباس هاشم بحث معه في موضوع طريق حبوب - دقار، ثم استقبل رئيس بلدية صيدا السابق عبدالرحمن البرزري.

دو فرج: لا تقدم في اتصالات سلام بشأن آلية عمل الحكومة

أكد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فرج أنّ «لا تقدم في الاتصالات التي يجريها رئيس الحكومة تمام سلام مع الأطراف السياسية في شأن آلية عمل الحكومة»، مشيراً إلى أنّ «الآلية موجودة في الدستور كما نصت عليها المادة 65».

وأشار في حديثه لـ «المرکزية» إلى أنّ بعض الأطراف في الحكومة يرفضون تطبيق المادة 65 لأنها، على حدّ تعبيرهم، تُكرس مبدأ أنّ البلد «ماشي» من دون رئيس جمهورية». وقال: «إذا أردنا عودة الحياة الدستورية في شكل طبيعي، لنبزل المعتلون إلى المجلس النيابي لانتخاب رئيس جمهورية تنتهني من هذا كله، فلا يجوز، من جهة، تعطيل استحقاق الرئاسة ومن جهة أخرى آلية عمل مجلس الوزراء».

ولفت إلى أنّ «من مجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي يقتصر على تسيير شؤون الناس اليومية وليس اتخاذ قرارات مصيرية»، مبيناً: «هل يوجد الاختلاف على قرارات تتعلق بالشؤون الحياتية في ظل وضع اقتصادي سيء؟»

وأضاف: «إنّ المادة 65 من الدستور أوضحت آلية عمل الحكومة، إن نصّت على أنّ القرارات تؤخذ بالتوافق وإذا تعذر ذلك فبالصوت أي بالنصف زائداً واحداً، وانطلاقاً من الوضع غير الطبيعي في لبنان بسبب شغور موقع الرئاسة، ارتفع الرئيس سلام إلى عمل جديدة للحكومة انطلاقاً من المادة 65 كالآتي: القرارات التي كانت تؤخذ بالنصف زائداً واحداً تصبح بالثلثين، والقرارات التي كانت تؤخذ بأكثرية الثلثين بالإجماع، ونحن نؤرّر تيار المستقبل ندعم هذه الآلية».